

النهاية في غريب الأثر

- (رجب) (ه) في حديث السَّقِيفَةِ [أنا جُذِّلْتُهَا الْمُحَكَّكُ : وَعُذِّلْتُهَا الْمَرْجَبُ] الرَّجْبُ جَبَّةٌ : هُوَ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ بِرَبْدِنَاءٍ مِنْ حَجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خَرِيفَ عَلَيْهَا لِبَطُولِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا أَنْ تَقَعَ . وَرَجَّبْتُهَا فَهِيَ مُرَجَّبَةٌ . وَالْعُذِّلْتُ : تَصْغِيرُ الْعَذْقِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النَّخْلَةُ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ وَقَدْ يَكُونُ تَرْجِيْبُهَا بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِنَلَا يُرْقَى إِلَيْهَا وَمِنْ التَّارْجِيْبِ أَنْ تُعْمَدَ بِخَشَبِ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّارْجِيْبِ التَّعْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبَ فُلَانٍ مَوْلَاهُ : أَيَّ عَظَمَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ] أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهُ خِلَافَ غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ اخْتَصَمُوا بِهِ وَقَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِضَاحٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُنْسِئُونَهُ وَيُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصَمِ بِهِ فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ لَا مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسِيءِ .
- وَفِيهِ [هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى وَنَهَا الرَّجَبِيَّةَ] كَانُوا يَذُبُّونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبْرِيحَةً وَيَنْذُسُّونَهَا إِلَيْهِ .
- (س) وَفِيهِ [أَلَا تَنْذَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ] هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُتَشَدِّجَةُ فِي طَاهِرِ الْأَصَابِعِ